فانوس lanterna من التيراكوتا بهيئة آدمية
(غير منشور)

د. / هبة فاروق عطية النحاس

كلية الآداب – جامعة طنطا

Abstract:

This paper documents and studies a terracotta lantern of unknown provenance preserved in the Agricultural Museum in Cairo. Its identification is: Number 546; Display 32; Hall 4.

Terracotta lanterns found in Egypt are rare, perhaps due to being crushed into the layers of earth where they are found. Few are similar enough to constitute a model with which to compare new findings or determine their use or historical period, which makes finding any one an important development.

The author of this paper presents a descriptive, analytical and comparative study, in addition to some historical research into the impotance of the lanterns used in Ptolemaic Egypt and the ways in which they were different to what existed before them. The range of their use and the locations where they were found, which can sometimes be surmised from the kind of clay they are made of.

Following these steps, the author concludes that the likely historical period of the piece under study is end of the second century and the beginning of the first century BC, and that, being in the shape of a human head, it probably depicts the god Dionysus or a king presenting himself as that god.

الكلمات المفتاحية :

فانوس، ديونيسوس ، القولبه ، تيراكوتا

Key Words:

lantern , Dionysus , Moulding ,Terracotta

فانوس lanterna من التيراكوتا بهيئة آدمية

تقديم :

- عُرفت الفوانيس بـــ **lanterna** او **LATERNA**[1] وهى مشتقة من الكلمة اللاتينية lanterna بمعنى الفانوس ومُحرفة من الكلمة اليونانية القديمة λαμπτήρ بمعنى المصباح وأهم ما يميز شكلها ارتكازها على قاعدة مثقوبة لوضع مادة الاشتعال وكذلك مقبض لليد يساعد لحمل الفانوس.
- استخدمت تلك الفوانيس في الاحتفالات الدينية لأعياد الآلهة والشعائر الجنائزية في شتى الأقاليم المصرية[2] وتميزت برموزها الدينية التي تعبر عن السكان المقيمين في تلك الأقاليم واهتماماتهم التي عبر عنها الصناع المحليين بنماذج مصنوعة من التيراكوتا –الطين المحروق[3] – وهى مادة سهلة التشكيل ومرنة في التعبير عن مبتغى الفنان، كما أنها مادة رخيصة الثمن ومطلوبة من كل فئات المجتمع.[4]
- تمتعت الورش السكندرية التى اختصت بأعمال التراكوتا بالقدرة على الابتكار والتجديد، ومنذ القرن الثالث ق.م تطورت سلسلة طويلة مما أطلق عليها التماثيل الواقعية متضمنة طراز التماثيل الأدمية الكاريكاتيرية والغريبة الشكل " الهزلية والمثيرة للضحك" ونالت هذه التماثيل شعبية وانتشارًا فى مصر خلال العصر البطلمى بأكمله وحتى عهد الأمبراطورية الرومانية، وقد صُنعت الأعمال السكندرية واليونانية من الصلصال الأحمر الفاتح أو البني المحمر.

---

1 - Smith.William.1875P: A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, p669, https://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/SMIGRA*/Laterna.html (access in 2l/8/2023)

2 . Bailey, D.M. 2008: Catalogue of Terracottas in the British Museum IV. Ptolemaic and Roman Terracottas from Egypt. London.

3 - Petrie, W.M.F. 1886: Naukratis I, 1884–5. London.

4 . Török 2005)- Török, L. 2005: After the Pharaohs. Treasures of Coptic Art from Egyptian Collections. Exh. cat., Museum of Fine Arts. Budapest.

إذن كانت التراكوتا موجودة بالفعل في مصر إبان حكم اليونانين، مثلما كانت موجودة فى القرن السادس ق.م في أماكن محددة فى مصر، خاصة ممفيس ومدينة نقراطيس مركز التجارة اليونانية في الدلتا، لكن على النحو العام كانت التماثيل المصنوعة من الصلصال المحروق نادرة فى الفن الفرعونى مقارنة بالتماثيل المصنوعة من البرونز أو الخزف المصري، فلم تنتشر تلك التقنية في باقي أنحاء مصر إلا في العصر البطلمى الذى سيطرت فيه اليونان على مصر مما أدى إلى زيادة إنتاج الأعمال الصلصالية[٥].

- أغلب الفوانيس التي عُثر عليها بمصر مشكلة على هيئة حيوانات أو هيئات بشرية، جنبًا إلى جنب مع الأقنعة المسرحية والآلهة اليونانية التي كان عددها قليل مقارنة بالآلهة المصرية، ورغم ذلك ظهر تنوع ظهر تنوع في الآلهة اليونانية.[٦] لذلك وقع اختيار الباحثة للعمل على هذا الفانوس نظرًا لتميزه واختلافه عن أغلب فوانيس تلك الفترة التاريخية .

الهدف من الدراسة: نشر ودراسة لفانوس من التراكوتا محفوظ بالمتحف الزراعي يعد نادرًا نظرًا لقلة عدد الفوانيس التي تم العثور عليها في مصر مقارنة بتشكيلات التراكوتا الأخرى مثل المسارج والتماثيل، يحمل في طياته الملامح اليونانية وهي ميزة أخرى نظرًا أن أغلب الفوانيس المكتشفة بمصر تعود إلى العصر الروماني، كما أنه لم يتم دراسته أو نشره من قبل مما سيستدعى دراسته وصفًا وتحليلًا ومقارنته بنماذج مشابهة رغم ندرتها وتحديد الملامح الفنية له لتفنيد أسباب تأريخه، كذلك إلقاء الضوء على شكل آخر

[5] -Mette. F. 1995, Catalogue Graeco- Roman Terracottas From Egypt, PP 9-10

[6] . Dunand, F. 1990: Catalogue des terres cuites greco-romaines d’Egypte. Paris.

مميز من الفوانيس lanterna مشكلة بأسلوب واقعي له مدلول اجتماعى ديني وفني يعكس مدرسة فنية مختلفة.

منهج الدراسة: أُتبع المنهج الأثري الوصفي التحليلي المقارن من خلال مادة الصنع وطريقة التشكيل والأسلوب الفني من تصميم شكل الفانوس وتحديد ماهية الوجة الآدمى وتأريخة .

الدراسة الوصفية للفانوس (صورة رقم ١-أ، ب، جـ)

- مكان الحفظ: المتحف الزراعي برقم: ٥٤٦. فاترينة: ٣٢. قاعة: ٤.
- الابعاد: الارتفاع ١١ سم – عرض ٩ سم – ارتفاع القاعدة ٥ سم.
- لون الطينة: بنية فاتحة ضاربة إلى الحمرة عليها بواقي طلاء أصفر.
- مادة الصنع: تراكوتا.
- التكنيك: شُكل يدويًا (القاعدة) وبالقالب على جزئين منفصلين.
- الوضع الحالي: الفانوس محتفظ بحالته ومكتمل الأجزاء مع وجود بعض تهاشير وتأكل على السطح الخارجى وكسر بالضلعين الجانبيين والضلع السفلي مع اختفاء آثار التلوين (صورة رقم ١-أ).

- الوصف :

الفانوس مكون من جزئين ١- الجزء السفلي القاعدة مصممة يدويًا بطريقة منفصلة عما يعلوها، ثم ٢-الجزء العلوي هيكل الفانوس والذي يأخذ شكل وجه آدمي شُكل بالقالب على جزئين (صورة ١-ب) ثم تم لصقهم معًا وادمجا مع القاعدة بالشكل النهائى كما يظهر ذلك عند نقطة التقائهم(صورة ١-جـ)

الجزء السفلي القاعدة كما يظهر من خلفية الفانوس تأخذ الشكل المستطيل ضلعها العلوي هو قاعدة التمثال، أما الضلعين الجانبين والضلع السفلي يظهر بهم آثار التحطم، ومن الخلف يوجد بمنتصفها فتحة مستطيلة الشكل.

الجزء العلوي من الفانوس يأخذ شكل أسطواني عبارة عن بورترية لصورة شخصية ربما لأحد الآلهة –كما سيتضح من الدراسة– شُكل عن طريق القولبة يوجد به آثار طلاء على الوجه والشعر والرقبة، مما يشير إلى أن النموذج كان موضوع في مكان مغلق محمي طوال مدة استخدامه ومزود بطبقة علوية لمسك الفانوس.

الملامح العامة للوجه صُممت بوضع أمامي للناظر يمثل وجه رجل (ربما في العقد الثالث) غير ملتحي بملامح هادئة وبها لمحة إلهية لا تحمل أي انفعال، الوجه بيضاوي الشكل ممتلئ عن طريق استدارة الوجنتين وبروزهم ثم انسحابهم باتجاه الفم، استدارة الوجه عريضة من أسفل، الذقن صغيرة وبارزة ربما عليها طابع الحسن، أسفلها ثنايات جلدية على الرقبة (بها لمحة أنثوية).

الجبهة عريضة، مع وجود تقعر فوق العينين، الحاجبان مقوسان بدون تخطيط لشعر الحاجب ربما تم تنفيذهم بالطلاء، العينان دائرية مسحوبة ومتباعدتان عن بعضهما بجفون علوية عميقة وسميكة متداخلة مع الجفون السفلية عند الحافة الخارجية لرسمة العين، الأنف مستقيمة وتظهر فتحتيها كتجويفين سطحيين، تم تصميم تجويف العينين والشق أسفل الأنف بطريقة متقنة. الفم صغير والشفاة ممتلئة بارزة مع وجود خطوط الفم المنحوتة بدقة على جانبيه نتيجة حركة إغلاقها بزوايا فم جانبية لأسفل down turned ، الرقبة سميكة لا تظهر أي عضلات وإنما بها ثنايات ممتلئة على شكل حلقتين مقعرتين دائرتين يفصل بينهما خط غائر، مع وجود بروز أمامي بسيط في الرقبة قد يشكل تفاحة آدم (صورة رقم ٢).

الرأس يعلوها تاج من عناقيد العنب وأوراق نبات اللبلاب مرتبة بطريقة سميترية منظمة، فنجد أعلى منتصف الجبهة ورقتان لبلاب متقابلتان ينتصفهم ممسكة الفانوس أجزاء من تلك الورقتين ملتصق على الجبهة والأطراف العلوية التي تشكل قمة الورقة مدببة أعلى الرأس وبارزة عنها لكن قمة الورقة اليسرى محطمة،

الورق مقسم من الداخل بطريقة سميترية أيضًا إلى خط بطول الورقة يخرج منها أربعة عروق اثنان على كل جانب، الورقة على الجانب الأيسر لا تظهر فيها العروق الداخلية ربما اختفت بسبب عوامل الزمن أو لقدم القالب الذي تم الصب فيه، ثم يقع على جانبيهما بطريقة سميترية أيضًا ورقتي لبلاب تظهر فيهما العروق الداخلية أيضًا بطريقة طفيفة، ثم يليهما عنقودان عنب متدليان على جانبي الوجه ويخفيان الأذن، وكل منهما به ١٣ حبة عنب، ثم يليهما ورقتي لبلاب مرة أخرى يقعان على جانبي رقبة البورتريه الورقة اليمنى تظهر بها العروق الداخلية وعددهم أربعة أيضًا وطرفها العلوي ملتصق بقاعدة البورتريه، أما الورقة اليسرى مطموسة وغير واضحة وقمتها لا تظهر (صورة ٢-أ).

أعلى الجبهة من نقطة المنبت الأمامية تظهر خصلتان متقابلتان منحوتتان سميكتان مموجتان بنهايتين مقوستين ملتصقتين على الجبهة، كل خصلة مقسمة إلى اثنين من خيوط الشعر ويتضح ذلك من خلال الخط المنحوت الظاهر عند نقطة المنبت مما ساعد على تخفيف شكل سماكة الخصلة. على جانبي الجبهة توجد أيضًا خصلتان مقوستان نهايتهما تقعا على جانبي الحاجب تمامًا، الجزء الأوسط من الخصلة منحوت كأنه قوس مرتفع، أما نهاية الخصلة فهي ملتصقة على مسافة قريبة من الحاجب. ويظهر أيضًا الخط المنحوت الذي يقسم كتلة الخصلة إلى اثنين، على الجانب الأيمن فقط وعلى جانب عنقود العنب تظهر خصلتان قصيرتان من الشعر منحوتتان بشكل سطحي على شكل حرف C .

الدراسة التحليلية:

١-مادة الصنع: التيراكوتا

عُرفت مادة التيراكوتا في الفن المصري القديم بصورة نادرة، وفي القرن السادس قبل الميلاد عُرفت تقنية القولبة تحت حكم اليونان في أماكن محددة في مصر مثل ممفيس ونقراطيس مركز التجارة اليونانية في الدلتا، لكن لم تنتشر صناعة

التراكوتا في باقي أنحاء مصر إلا في العصر البطلمي وكان أهمها في مدينة الإسكندرية التي تميزت بطينتها البنية الفاتحة الضاربة إلى الصفرة أحيانًا وأحيانًا أخرى إلى البرتقالي، وبتماثيلها الواقعية التي استمرت في العصر الروماني.[٧] المركز الثاني في شهرة صناعة التراكوتا كانت مدينة الفيوم التي تميزت بطينتها البنية الغامقة والتي زاد إنتاجها منذ نهاية القرن الثاني قبل الميلاد وحتى الأول الميلادي، وبالتالي ظهر بها الكثير من المؤثرات الرومانية.[٨]

استخدامات اليتراكوتا: لم يكن يخلو منزل من وجود رمز يشير إلى معبوده أو معبوداته المفضلة المصنوعة من تلك المادة، التي كانت توضع في موضع مميز من المنزل naiscoi أو كانت تستخدم كدمى للعب الأطفال أو للتقدمة كنذور وقرابين للآلهة في المعابد أو للاستخدام الجنائزي حيث توضع في قبر المتوفي أو تقدم له عند الزيارة، وبالتالي كانت التماثيل أو المسارج أو أي مادة مصنوعة من التراكوتا يسعى لاقتنائها جميع الطبقات، واستمرت تلك العادة على مدار العصر البطلمي وحتى نهاية العصر الروماني.[٩]

٢-تصميم شكل الفانوس:

يعتبر فانوس المتحف الزراعي محل الدراسة من النوع الأسطواني ذو حلقة دائرية عُثر على نماذج منها في مصر أغلبها من الإسكندرية والفيوم ترجع للعصرين اليوناني والروماني ومصنوعة عن طريق القولبة بعضها من طينة ذات جودة عالية وبعضها رديئة الصنع، أغلب تلك النماذج الأخرى تتميز بوجود الثقوب في قممها وعلى جسم الفانوس نفسه(صورة رقم ٣) بالإضافة إلى زخرفاتها المميزة

---

7. Dunand.f, 1979: "Religion populaire en Égypte romaine "Les terres cuites isiaques du Musée du Caire, Leiden, p6.

8. Dunand.f, 1979, p 5

٩. هالة ندا – تماثيل الطين المحروق التراكوتا في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني دراسة لمجموعة التماثيل بالمتحف المصري ٢٠٠٦، ص ١٣.

وفتحتها الخلفية[١٠] كما في الفانوس محل الدراسة، الحلقة في قمة الفانوس تدل على حملها عن طريق اليد ربما أو عن طريق عصا (صورة رقم ٤) أو تثبيتها على الحائط بمسمار طويل أو أي دعامة، الفتحة الخلفية لوضع مصدر الضوء ربما مسرجة صغيرة أو شمعة[١١].

الثقوب الصغيرة الموجودة في تلك الفوانيس (لا يوجد مثلها في النموذج المدروس هنا) كانت توجد عادة بشكل عشوائي وأحيانًا موزعة بطريقة زخرفية محددة على جسم الفانوس تسمح بمرور الضوء منها، إلا أن الزخرفة المتقنة لتلك الفوانيس ربما لإعطاء تأثير أكبر من مجرد الإضاءة.

وللحصول على الإضاءة الجيدة كانت هناك بدائل كثيرة مثل المشاعل – المختلفة الأحجام والمسارج التي أُستعمل فيها أنواع مختلفة من الزيوت وغيره تسمح بإضائة الطريق لحاملها أو للمكان المتواجدة فيه حسب سعته واحتياجه[١٢]. وبالتالي نظرًا لتلك الزخارف المميزة التي عُثر عليها مثل الفوانيس التي تحمل شكل معبد أو تُصور على هيئة آلة أو حيوان أو أقنعة مسرح، يجعل حمل تلك الفوانيس طقسًا دينيًا أو رمزيًا للاحتفال[١٣] بإعطاء الطابع الوهمي للشعلة عن طريق الثقوب أكثر منه للإضاءة، تلك الاحتفالات وصفها لنا هيرودوت عن مصابيح[١٤] lychnobite[١٥] حُملت في حرم أثينا – نيث في سايس للاحتفال بها في

---

[10] . D. M. Bailey, Lamps In The British Museum Greek, Hellenistic, And Early Roman Pottery Lamps, London: British Museum Publications. 1975. pl 108

[11]. Bailey 1988: 1988 A Catalogue of the Lamps in the British Museum iii. Roman Provincial Lamps, london: British museum publication.

- Hayes, J.W. 1980 Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum i. Greek and Roman Clay Lamps: A Catalogue, toronto: royal ontario museum, : pls 63, 68)

[١٢] . استخدم المصريون في الفترة قبل البطلمية مصابيح مسطحة بسيطة على شكل أكواب أو أوعية ضحلة عُثر عليها في جميع أقاليم مصر. للمزيد انظر:

- Hamza, O. 1997: Qedua. Cahiers de la céramique égyptienne 5, 81–102. P 1-15

[13] . Bailey; 1988; hayes 1980;

[14]. (ii, 62)

معبدها أو في المنزل لمن لم يستطع الحضور إلى المهرجان[١٦]، كما حُملت المصابيح أيضًا في سياق الممارسات الجنائزية[١٧].

١. الجزء العلوي من الفانوس (الصورة الشخصية): صورة رقم ٢

تميزت سمات الوجه البيضاوي بـ الوجنتان الممتلئتان واللغد الظاهر والفم الصغير والأنف البارز وهى من العلامات المميزة للفن العصر البطلمي والتى أعطته ملامح واقعية ميزته عن المرحلة السابقة له في الفن من الأسرة الثلاثين وضغطت عليه الروح اليونانية الخالصة التي احتفظ بها حتى عند تصويره بالخصائص والعناصر المصرية مثل التيجان والملابس المصرية[١٨]، و يمكن رؤية نماذج للملوك البطالمة الأوائل بالوجه الممتليء مثل تمثال بطلميوس الثاني فيلادلفوس المصنوع من الجرانيت الوردي الذي عُثر عليه بمدينة هراكليون، وفيه حرص الفنان على إظهار الوجنتين الممتلئتين والحاجبين المقوسين والذقن الدائرية البارزة[١٩]، ومثال آخر تمثال نصفى من الرخام لبطلميوس الثالث يورجتيس صورة رقم وفيه يظهر الامتلاء على الوجنتين وظهور اللغد والرقبة ذات الطيات الجلدية السميكة[٢٠]، وكذلك رأس بطلميوس الرابع من المرمر الأبيض[٢١].

---

١٥. هو اسم يُعرف بالشخص الذى يعمل ليلا وينام اثناء النهاروهو اسم اكثر لوصف العمل بالنوبات الليلية، وهى كلمة يونانية تنقسم لشقين λύχνος *وتعنى مصباح و* βίος *وتعنى الحياة* للمزيد انظر: https://www.wordsense.eu/lychnobite/access in 20/8/2023

16. dunand 1976

17. torok 1995: 175

١٨ . شهيرة عبد الحميد، ٢٠٠٨، تصوير ملوك البطالمة في الفن البطلمي في مصر، رسالة ماجستير"غير منشورة " كلية الاداب جامعة طنطا ، ٢٠٠٨، ص ٢٨.

١٩ . شهيرة عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص ٨٣، نموذج رقم ٢٤

٢٠ شهيرة عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص ١٧٤، نموذج رقم ٧٣ً

٢١ شهيرة عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص ٢٠٣ ، نموذج رقم ٩٢

أما تسريحة الشعر على شكل خصلتان على الجبهة مع وجود خصلات على شكل c حرف تظهر بجوار عنقود العنب على الجانب الأيمن، فعامة لم يظهر ملوك البطالمة بخصلات شعر على الجبهة إلا منذ عصر بطلميوس الثالث ولكنها تحيط بكل الجبهة ومثال ذلك تمثال من الشست الرمادي لبطلميوس الثالث وتظهر فيه الخصلات كثيفة على امتداد الجبهة حتى الأذنين[٢٢]. أما خصلات الشعر البسيطة على الجبهة فهي علامات تميز مدرسة الإسكندرية الهيلينستية في تصميمها للأعمال التي تعكس التراث اليوناني الخالص الذي بدأ اتباعه في بداية حكم البطالمة بتقليد أعمال براكستليس وسكوباس من الفترة ٣٠٠ ق.م. إلى النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد، ويمكن رؤية مثال على ذلك تمثال محفوظ بمتحف ألتيس ببرلين يعود لبراكستليس[٢٣] ، ومثال آخر لنفس الخصلات على قناعين من التراكوتا يمثل رأس جرجون يعود للعصر البطلمي تحديدًا من ٣٢٣-٢٢٠ ق.م.[٢٤] ويظهر عليهما نفس سمات الامتلاء والنحت المتبع في عصر البطالمة.

من سمات مدرسة الإسكندرية المميزة أيضًا التي تلت مرحلة براكستيليس تقليد الأعمال الليسيبية (ليسيبوس النحات الرسمي للإسكندر) خاصة وأنها مرحلة تأليه وتقديس الإسكندر الذي صُور حليق اللحية، مرفوع الرأس بإيماءة بسيطة وعينين

---

22. B. V. Bothmer, **1960 :** Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 BC to AD 100,. Brooklyn, (hereafter ESLP), p.,p131.

٢٣ . تمثال مرمم من الرخام لساتير يسكب النبيذ من إبريق في ريتون (قرن الشرب)، يعود للعام ١٥٠ م. من فيلا في مونت كالفو، سابينا (إيطاليا)، حيث كان جزء من نافورة. وهو واحد من عدد من تماثيل الفترة الرومانية ويُعتقد أنها نسخة من أصل يوناني مفقود من عمل براكستيليس من ٣٧٠-٣٥٠ ق.م.

Altes Museum, Berlin. Inv. No. SK 257 Acquired in 1826.

24. Burn, Lucilla ,Higgins, Reynold ,Walters, H B ,Bailey, 1903-2001: D M , Catalogue of Terracottas in ,no 1888,0601.127 & the British Museum , BMP, London,no 1888,0601.129

غائرتين وشفاة ممتلئة ووجه مصقول، واستمرت تلك المرحلة حتى أواخر عصر بطلميوس الثاني، حينها انتشرت عبادة الملوك واهتمام فناني الإسكندرية بتصوير ملوك البطالمة وزوجاتهم، واستمرت حتى بدايات القرن الأول قبل الميلاد[٢٥]. وفي تلك المرحلة الثالثة ظهرت الملامح المشتركة بين هيئة الإسكندر والملك الهيلينستي من أهمها حلق اللحية والشعر الملكي الكثيف، ودرجة متفاوتة من المسحة الإلهية المستوحاة من الأعمال الكلاسيكية التي تصور الآلهة دون محاكاة لها، مثل صور الإسكندر مقلدًا هيليوس أو أبوللو وغيرهم[٢٦]. تبعه الملوك البطالمة فأظهروا دمج بينهم وبين الآلهة فظهر الملك بطلميوس الأول مرتديًا قرون الإله بان[٢٧]، وتبعه أغلب ملوك البطالمة. وربما يعتبر نموذجنا هنا تقليدًا لهذا الأسلوب وهو الخلط بين الإله والملك.

كذلك من الملاحظ أن:

ملامح الوجه هنا تحمل في طياتها سمات وخصائص ملوك العصر البطلمي الذين تشبهوا بالإسكندر في ظهوره بمظهر الالهه اليونانية، فمنذ عهد الملك بطلميوس الثالث **تحدثنا وثيقة يونانية مشهورة تعرف باسم أدوليس[٢٨] عن الحرب السورية ، وتعتنى بإثبات أن الملك ينحدر من سلالة آلهة الإغريق فقد أدعى بطلميوس الثالث أنه ينحدر من نسل الإله ديونسيوس من جهة الأم ومن نسل الإله هيراكليز من جهة الأب ، وقد أصبح الإله الحارس للبطالمة منذ مهد بطلميوس الرابع وهو الذى وجه عناية كبيرة إلى**

---

[٢٥] . بهية شاهين، النحت الهيللينستي، مطبعة الحضرى الإسكندرية، ص٩٨.

[26]. Trofimova, A. Imitatio Alexandri in Hellenistic Art: Portraits of Alexander the Great and Mythological Images. Studi Archaeologica 187 , Rome 2012.p

[٢٧] شهيرة عبد الحميد، ٢٠٠٨، ص ٨٢.

[28] Bevan.E.R.1927. History of Egypt under the Ptolemaic dynasty .London PP 193-19

عبادة هذا الإله [٢٩]، ومثال ذلك: رأس من المرمر الأبيض للملك بطلميوس الثالث ٢٤٦-٢٢١ ق.م في هيئة الإله ديونيسوس، محفوظ بالمتحف المصري[٣٠] ورأس من المرمر الابيض لبطلميوس الرابع[٣١] بمعرض الوجوه بمدينة Berner الالمانية، ورأس من الرخام لبطلميوس السادس محفوظ بالمتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية[٣٢]، وغيرهم مما يوضح مدى اعتزاز البطالمة بديونيسوس واحتلاله مكانة مهمة في السياسة الدينية للبطالمة ويتضح ذلك على سبيل المثال من الموكب الفخم الذي أقيم لديونيسوس في عهد فيلادلفوس[٣٣].

يعلو الرأس تاج أوراق اللبلاب وعناقيد العنب وهو من مخصصات الإله ديونيسوس الذي كان يُصور غالبًا بلحية، ولكن منذ الفترة الكلاسيكية أي نهاية القرن الخامس قبل الميلاد بدأ تصويره بهيئة شاب غير ملتحي وبصورة أكثر تخنثًا تظهر في شكل الوجه الناعم الرقيق والعيون والحواجب الهشة مع تجعيدات الشعر القصيرة التي تعبر عن روح الإله البرية[٣٤]، والتي سرعان ما تم التخلي عنها بمظهر الشعر المصور على شكل تمويجات منسدلة على الرقبة أو مربوطة بعقدة خلف الرأس[٣٥].

---

[29] Mahaffy. J.P. 1899. AHistory of Egypt. Vol IV, London. P 70 - 71, Fraser. P.M. 1972, P 207

[30]. JE 39520

[31] . Reeder.e.d.1988.Hellenistic Art in The Walter Art Gallery, Biltimore,p240.

[32] . no 24092

[33] . Plantoz. D. Hellenistic Engraved Gems.Oxford 1999.p 43.

[٣٤] . مثال إناء على شكل رأس ديونيسوس تعود إلى عام ٤١٠ ق.م.، للمزيد انظر:

Homer A. Thompson. Activities in the Athenian Agora: 1954, Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens, Vol. 24, No. 1 (Jan. - Mar., 1955), . Inv. No. P 23822.

[٣٥] نحت رخامي لديونيسوس في شبابه من معبد أبوللو في دلفي يعود لعام ٣٣٠ ق.م.، محفوظ بمتحف دلفي برقم ٢٣٨٠ ، للمزيد انظر:فتوح ناصف المصري، ديونسيس وأتباعه في الأدب والفن اليوناني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٧.

أما بالنسبة لظهور علامات تخنث أو كما يطلق عليها خطأ "التريف أو الترف"، فيدل على الارتباط الوثيق بعبادة ديونيسيوس وحفلاته التي أصبحت رمزاً للنظام الملكي البطلمي بالإضافة إلى اتخاذ الملك بطلميوس الثالث للمرة الأولي لقب التريفون (الاسم الرسمي للترف)، كدليل على احترامه للديانة والإله ديونيسيوس، فالمدلول الإيجابي لهذا الاسم يدل على فخامة وعظمة الملك[٣٦]

التأريخ:

إن تأريخ القطعة محل الدراسة تعد عملية صعبة ونسبية وذلك يرجع إلى عدة عوامل، أهمها عدم تحديد المكان أو علاقتها بلقي اثرية أخرى وُجدت معها وبالتالي ستكون العلامات المميزة في نحت هذا النموذج هي نقطة الانطلاق وراء هذا البحث عن تأريخه وتحديد كنيته.

لذا من المرجح بناءً على ما سبق الإشارة إليه وضع تأريخ تقريبى من نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول ق.م ، وهو ما يظهر من تشابه الفانوس محل الدراسة من مجموعة الفوانيس التي عُثر عليها بمصر ومحفوظة في المتحف البريطاني[٣٧] (٦٠٩ للإلهة أفروديتي وإيروس – عُثر عليه بنقراطيس، ٦١٠ لأثينا، ٦١١ لأثينا، ٦١٥ لديونيسوس) – صورة رقم ٤– وجميعهم مؤرخين بالقرن الأول قبل الميلاد، ومتشابهين في طريقة الصنع (القولبة والقاعدة المصنوعة يدويًا) والطراز (أسطواني)، تم تحديد ٦٠٩ بصناعته في نقراطيس مما يجعل من المحتمل أن باقي المجموعة – بما فيهم نموذج الدراسة هنا – ينتمي إلى نقراطيس بناء على وضوح السمات الفنية لمدرسة الإسكندرية ، ورقم ٦١٥ الخاص بديونيسوس تتشابه

[٣٦] Tryphé كلمة يونانية تشير إلى الرخاء والرفاهية التي تصل إلى حد البذخ والفخامة.
Hienen. H. 1978. Aspects et Problémes de la monarehé Ptolémaique; in ktema 3. P 188.

[37] . D. M. Bailey, 1979

تسريحة الشعر به بنموذج الدراسة إلا أن باقي الشعر بنموذج ٦١٥ ينسدل على جانبي الرقبة بشكل كثيف كما أنه يرتدي عصابة الميترا على الجبهة.

كذلك ظهور عبادة ديونيسوس في مصر منذ حكم البطالمة وتأليهه واقترانه بقوة أوزريس إله القيامة والآخرة عند المصريين القدماء مع ارتباط أسماء ملوك البطالمة به والتصوير على هيئته أو بمخصصاته مثل عصابة الميترا أو تاج أوراق اللبلاب، وتصويره هو نفسه على هيئة الملوك البطالمة متبعًا العناصر الكلاسيكية التي استخدمها البطالمة مثل العيون اللوزية والوجنات الممتلئة واللغد والفم الصغير، وبمقارنة الفانوس محل الدراسة بمنحوتات الملوك البطالمة وبرؤوس الجرجونات وبنماذج الفوانيس القريبة منه في المتحف البريطاني فمن المرجح ظهور فوانيس بهذا الشكل من نهاية القرن الثاني مروراً بالقرن الأول قبل الميلاد على شكل الاله ديونيسوس مع استمرار عبادة ديونيسوس وصولًا إلى الذروة في عصر هادريان[٣٨].

[38]. Fittschen, K., and Zanker, P. Katalog der römischen Porträts in den Capitolischen Museen und den anderen kommunalen Sammlungen der StadtRom I. vol. 1. Kaiser- und Prinzenbildnisse. Beiträge zur Erschließung hellenistischer und kaiserzeitlicher Skulptur und Architektur 3. 1985 Mainz. , I, 70–71, nos. 65–66, 68–71, 80–85.

قائمة المراجع

اولًا / المراجع العربية :

١-بهية شاهين، النحت الهيللينستي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢- فتوح ناصف المصري، ديونسيس وأتباعه في الأدب والفن اليوناني، رسالة ماجستير، كلية الآداب. جامعة طنطا ١٩٩٧.

٣- شهيرة عبد الحميد، تصوير ملوك البطالمة في الفن البطلمي في مصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة طنطا ٢٠٠٨،

٤- هاله ندا، – تماثيل الطين المحروق التراكوتا فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى دراسة لمجموعة التماثيل بالمتحف المصرى ٢٠٠٦.

ثانيا / المراجع الأجنبية:

1-BAILEY .D. M, , Lamps In The British Museum Greek, Hellenistic, And Early Roman Pottery Lamps , London: British Museum Publications. 1975.

2--------Catalogue of Terracottas in the British Museum IV. Ptolemaic and Roman Terracottas from Egypt. London. 2008.

3-Bailey, D M , Burn, Lucilla ,Higgins, Reynold ,Walters, H B , Catalogue of Terracottas in the British Museum , BMP, London, 1903-2001

4-Bevan.E.R.1927. History of Egypt under the Ptolemaic dynasty .London PP 193-19.

5-B.V. Bothmer, Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 BC to AD 100,. Brooklyn, 1960

6-Burn, Lucilla ,Higgins, Reynold ,Walters, H B ,Bailey, 1903-2001: D M , Catalogue of Terracottas in ,no 1888,0601.127 & the British Museum , BMP, London,no 1888,0601.129

7-Dunand.f, "Religion populaire en Égypte romaine "Les terres cuites isiaques du Musée du Caire ,leiden,1979,

8-Dunand, F. :Catalogue des terres cuites greco-romaines d'Egypte. Paris. 1990:

9-Fittschen, K., and Zanker, P. Katalog der römischen Porträts in den Capitolischen Museen und den anderen kommunalen Sammlungen der StadtRom I. vol. 1. Kaiser- und Prinzenbildnisse. Beiträge zur Erschließung hellenistischer und kaiserzeitlicher Skulptur und Architektur 3. 1985 Mainz

10- Hayes, J.W. 1980 Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum i. Greek and Roman Clay Lamps: A Catalogue, toronto: royal ontario museum

11-Hamza, O. 1997: Qedua. Cahiers de la céramique égyptienne

12- Hienen. H. 1978. Aspects et Problémes de la monarehé Ptolémaique; in ktema 3

13-Homer A. Thompson. Activities in the Athenian Agora: 1954 , Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens ,Vol. 24, No. 1 (Jan. - Mar., 1955)

14-Mahaffy. J.P. 1899. AHistory of Egypt. Vol IV, London. P 70 – 71

15- Mette. F. 1995, Catalogue Graeco- Roman Terracottas From Egypt,

16-Petrie, W. M. F. 1886: *Naukratis* I, *1884–5*. London.

18-plantoz. D. Hellenistic Engraved Gems.Oxford 1999.

19-Reeder.e.d..Hellenistic Art in The Walter Art Gallery,Biltimore, 1988

20-Török, L.: *After the Pharaohs. Treasures of Coptic Art from Egyptian Collections.* Exh. cat., Museum of Fine Arts. Budapest. 2005

21-Trofimova, A. Imitatio Alexandri in Hellenistic Art: Portraits of Alexander the Great and Mythological Images. Studi Archaeologica 187 , Rome 2012

22-Smith. William.1875P: A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London,

ثالثاً/ مواقع الانترنت:

https://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/SMIGRA*/Laterna.html .

-https://www.almaany.com .

صورة (رقم ١ ، أ) فانوس من التيراكوتا بالمتحف الزراعى (صورة أمامية)

صورة (رقم ١ ، ب) تشكيل الجزء العلوى على قالبين (صورة خلفية للفانوس)

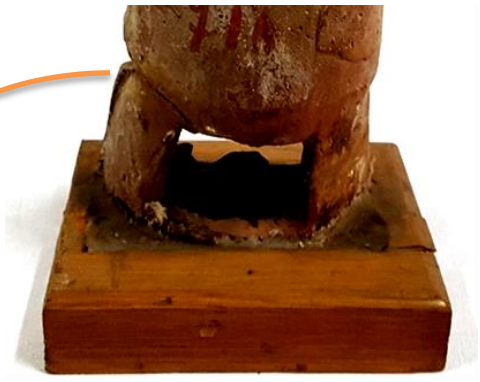

صورة (رقم ١ ، جـ)

نقطة التقاء الجزء العلوى والسفلى للفانوس

صورة (رقم ٢) تفريغ لشكل الفانوس

وملامح الوجة (عمل الباحثة)

صورة (رقم ٢ ، أ)

تفريغ شكل التاج (عمل الباحثة)

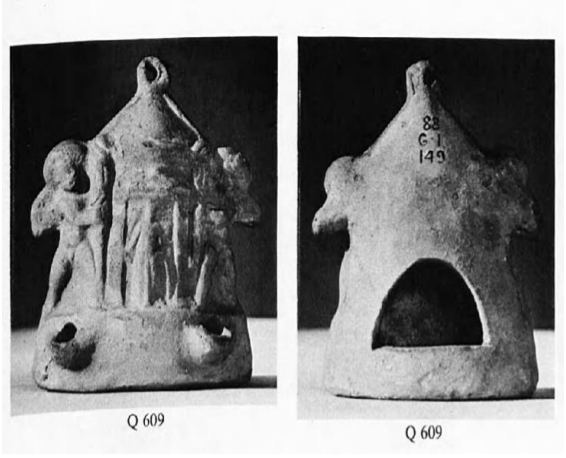

صورة رقم (٣ ،أ)

صورة رقم (٣،ب)

صورة رقم (٣، جـ)

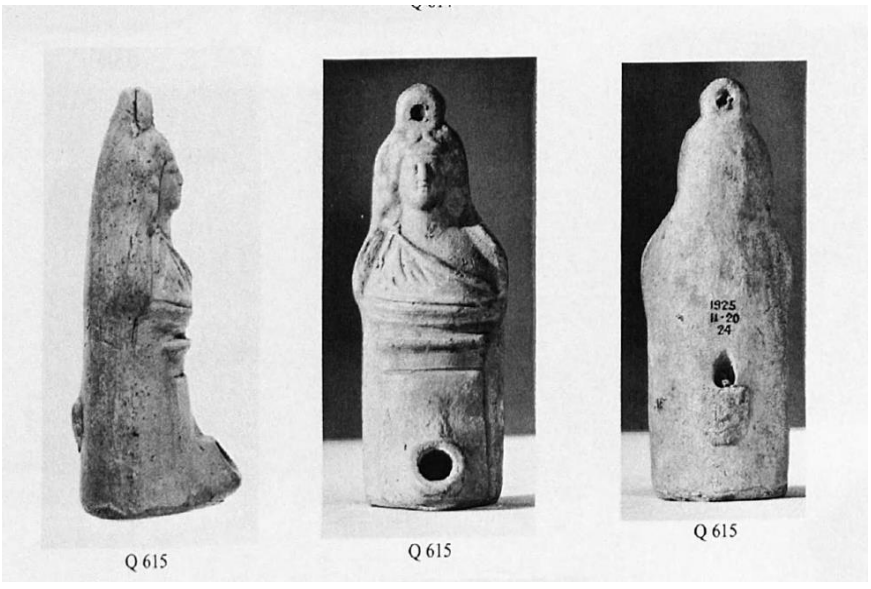

صورة رقم (٣، د)

صورة ٣ (أ-ب-ج-د)

فوانيس عثر عليها في مصر تعود للعصرين اليوناني والروماني

فانوس lanterna من التيراكوتا بهيئة آدمية

BAILEY .D. M,1979

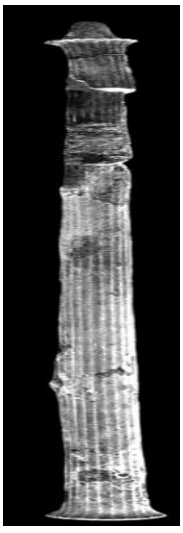

صورة رقم (٤)

عصا لحمل الفوانيس عثر عليها في مصر وتعود للعصر اليوناني أو الروماني

C. C. Edgar, Greek Bronzes. Catalogue Général des antiquités égyptiennes, Le Caire 1904, no 27795